بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((هوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ))

صدَقَ الله العليُّ العَظِيم

(سورة الفتح : من الآية ٤)

الإهـــــداء

إلى .....

من علّماني الصَّبر وزرعا في نفسي حبّ الخير

إلى .....

من أسعدني الله بأبوّتهِما فكانا أول مَنْ أدعو لهما (والديّ الحبيبين)

تغريد عبد الزهرة عباس جاسم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
المحتويات	ج
المقدمة	
المبحث الأول	٢ ــ ٣٠
الفرق بين المنصوبات	
المبحث الثاني	٣٠ ــ ٣٤
الفرق بين المجرورات	
الخاتمة	
المصادر	

المقدمة

الحمد لله واسع العطاء ، ناشر النعماء ، منزل القرآن بياناً والصلاة والسلام على خير البرية محمد (ص) .

واستقر عندي موضوع (المنصوبات والمجرورات في العربية) وهو من الموضوعات التي يستحق الوقوف عندها وقد قسم البحث الى مبحثين : المبحث الاول الفروق بين المنصوبات والمبحث الثاني الفروق بين المجرورات ، وخاتمته ومصادر ومراجع .

المبحث الاول : تناول المفعول المطلق ، وهو المصدر المنتصب توكيداً لعامله او شيئا لنوعه او عدده وسمي المفعول المطلق بذلك لانهم طق من القيود بخلاف المفعولات الاخرى مثل (ضربتُ ضرباً وسرتُ سيرَ زيدٍ وضَرَبْتُ ضرْبَتَين) .

المبحث الثاني : تناول الاضافة المعنوية والاضافة اللفظية الى ان والاضافة عل قسمين : مَحْضة وغير محضة .

المَحْضَة : هي غير اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله ، وغير المحضة هي اضافة الوصف المذكور .

الفروق بين المنصوبات والمجرورات في العربية

المقدمة :

المبحث الأول : الفروق بين المنصوبات

أولاً : المفعول المطلق :

تعريفه : هو المصدر المنتصب : توكيداً لعامله او بياناً لنوعه ، او عدده نحو (ضربت ضرباً) (وسَرَت سَيْر زَيْدٍ) و (ضربْتُ ضرْبَتين) .

وسُمي مفعولاً مطلقاً لصدِق ((المفعول)) عليه غير مقيد بحرف جر ونحو بخلاف غيره من المفعولات ، فإنَّه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيداً كالمفعول به ، والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له .

الفرق بين ظرف المكان وظرف الزمان :

(ان قيل فلم تعدى الفعل اللازم الى جميع ظروف ولم يتعدى الى جميع ظروف المكان ؟ قيل لأن الفعل يدل على جميع ظروف الزمان بصيغته كما يدل على جميع ظروف المصادر وكما ان الفعل يتعدى الى جميع ظروف المصادر ، فكذلك الى جميع ظروف الزمان ، وأما ظروف المكان فلم يدل عليها الفعل بصيغته ، الا ترى انك اذا قلت : (ضرب او سيضرب) لم يدل على مكان دون مكان كما يكون فيها دلالة على زمان دون زمان ، فلما لم يدل الفعل على ظروف الزمان بصيغته ، صار الفعل اللازم منه بمنزلته من زيدٍ وعمر ، وكما ان الفعل لا يتعدى بنفسه الى زيد وعمرو . فكذلك لا يتعدى الى ظروف الزمان من وجهين : احداهما : انها مبهمة غير محددة ، الا ترى انك اذا قلت (خلف زيد) كان غير محدود ، الا ترى انك اذا قلت وكان هذا اللفظ مشتملاً على جميع ما يقابل ظهره الى ان تنقطع الارض ؟ كما انك اذا قلت : (قام) دل على كل زمان ماضي من اول ما خلق الله الدنيا الى وقت حديثك ، الوجه الثاني : ان هذه الظروف لا تقدر على وجه واحد ؟ لأن فوقاً يصير تحتاً ، وتحتاً يصير فوقاً ، كما ان

الزمان المستقبل يصير حاضراً ، والحاضر يصير ماضياً فلما اشبهت ظروف الزمان تعدى الفعل اليها كما يتعدى الى ظرف الزمان [١] .

اسماء الزمان كلها تصلح للنصب على الظرفية سواء في ذلك المبهم (وهو ما يدل على زمن محدد) لتعريفه بالعملية كـــ (رمضان) او بالإضافة مثل يوم الخميس او بـــ (أل) مثل اليوم ومنه المقدر غير معلوم كالنكرة المعدودة غير المعنية نحو (سرت زمناً طويلاً) فكل هذه تنصب على الظرفية نحو سافرتُ يوم الخميس ، انتظرتك لحظة ومنه قوله تعالى : ((والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس)) [٢] .

فـــ (حين) قوله منصوب على الظرفية وقوله تعالى ((وجاءوا اباهم عشاءً يبكون)) [٣] . وقوله تعالى (وسبّحوه بكرة واصيلا) [٤] اما اسماء المكان فلا يصلح منها للانتصاب على الظرفية الثلاثة انواع .

١- المبهم وملحقاته (المبهم : ما ليس له هيأة ولا حدود محصورة) نحو الجهات الست في مثل : وقف المتكلم امام المصلين ، جلست يمين الباب ، وقوله تعالى : ((له ما بين ايدينا وما خلفنا) [٥] وقوله تعالى < وكانَ تَحْتَهُ كنزٌ لهما > [٦] . فإن كان الكلام مختصاً (وهو الذي له صورة محدودة محصورة) كالدار ، المسجد ، والجبل لم يصح نصبه على الظرفية ووجب جره بالحرف في الا في حالتين ... [٧] .

---

(١) اسرار العربية : ١٠٦ – ١٠٧ .

(٢) البقرة : ١٧٧ .

(٣) يوسف : ١٦ .

(٤) الاحزاب : ٤٢ .

(٥) اسرار العربية : ١٠٦ – ١٠٧ .

(٦) البقرة : ١٧٧ .

(٧) يوسف : ١٦ .

الاولى : ان يكون عامل الظرف المكاني المختص هو كلمة (الشام) وعامله هو الفعل (ذهب) فقد قالت العرب (ذهبت الشام) او كلمة (مكة) وعامله هو الفعل توجه مثل : توجهت مكة ، فينصب على الظرفية مع هذا الفعل دون غيره .

٢- مما يقبل النصب من اسماء المكان المقادير نحو : غلوة ، فرسخ ، وميل ويريد نحو : سرتُ فرسخاً ، مشينا في المزرعة ميلاً . قطع الفرسُ بريداً [١] .

٣- ما صيغ من المصدر على وزن (مَفعَل) و (مَفْعِل) للدلالة على المكان وشرط انتصابه : ان يكون عامله من لفظه ، نحو : وقفت موقف الخطيب ، قعدتُ مقعد المدرس ، وتقول في غير المختص : جلست محلياً ومنه قوله تعالى : ((وانا كنا نقعد فيها مقاعد للسمع)) [٢] ، فإن كان عامله من غير لفظه تعين جره بـ (في) نحو : جلست في مقعد المعلم وما ورد من نصبه فهو شاذ لا يصبح القياس عليه كقولهم : هو مني مقعد المقابلة ، ومزجر الكلب ، ومناط الثريا ، فالظرف (مقعد ، مزجر ، مناط) جاء منصوباً وعامله (كائن او مستقر) المقدر [٣] .

٥ – المفعول فيه :

تعريفه :

((إن قال قائل : ما المفعول فيه ؟ قيل هو الظرف ، وهو كل اسم من اسماء الزمان والمكان يراد فيه معنى (في) وذلك نحو : (صمتُ اليوم ، وقمت الليلة ، وجلستُ مكانك) والتقدير فيه : (صمت في اليوم وقمت في الليلة وجلست في مكانك) وما اشبه ذلك ، فإن قيل فلم لم يبنوا الظروف لتضمنها معنى الحرف ؟ قيل : لأن الظروف وإن نابت عن الحرف ، الا انها لم تضمن معناه والذي يدل على ذلك ، انه يجوز اظهاره مع لفظها ولو كانت متضمنة

---

(١) اسرار العربية : ١٠٦ – ١٠٧ .

(٢) البقرة : ١٧٧ .

(٣) يوسف : ١٦ .

للحرف لم يجز اظهاره ، الا ترى ان ((متى ، واين ، وكيف)) كما تضمن معنى الحرف ؟ قيل : لأن الظروف وان نابت عن الحرف الا انها لم تضمن معناه والذي يدل على ذلك ، لأنه يجوز اظهاره مع لفظها ولو كانت متضمنة للحرف لم يجز اظهاره الا ترى لن ((متى ، اين ، كيف)) لما تضمنت معنى همزة الاستفهام ، لم يجز اظهار الهمزة معها . جاز اظهاره ها هنا ودل على انها لم تتضمن معناه واذا لم تضمن معناه وجب ان تكون معربة على اصلها)) [١] .

المفعول فيه . هو الذي يقع فيه فعل الفاعل ويكون منصوباً ان وردت (في) قبله ، وان اثبت لها خفضت وهو الظرف اي كل اسم من اسماء المكان والزمان وقد ينتصب الظرف بعامل مضمر اي : محذوف عند قيام القرينة . كقول القائل : متى سرتُ ؟ فتقول : يوم الجمعة وكذلك كم سرت ، فتقول : يوماً او يومين ، وقد يجيء الظرف منصوباً بعامل لغيره وما بعد (زيداً ضربته وتجري فيه جميع الوجوه المذكورة على تفصيلها فتقول : اليوم سرتُ فيه فيكون الرفع اولى وتقول ، قام زيدٌ واليوم سرتُ فيه ، و (ما اليوم سرتُ فيه) واما (اليوم سرتُ فيه) ، (اليوم سر فيه) فيكون النصب أولى ، و (زيد قام واليوم سرتُ فيه) فيستوي الامران ، و (ان اليوم سرتُ فيه) فيجب النصب [٢] .

فرق بين المفعول معه والمفعولات السابقة

تفترق المفعولات فيما بينها بحسب وظائفها في التراكيب وعلاقاتها بعواملها : فالمفعول المطلق هو الذي يحدثهُ الفاعل ، لذلك فهو المفعول الحقيقي للفاعل ، وجميع الافعال لازمها ومتعديها يتعدى اليه ، اما الافعال به هو محل الفعل ، ولا يصل اليه من الافعال الا ما كان متعدياً وعلاقته : ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عِملَ فيه ، نحو (ركب زيد الفرس) والفرس مركوب [٣] .

---

(١) اسرار العربية : عبد الرحمن الانباري / تح محمد شمس الدين : ١٠٦ .

(٢) ينظر : شرح الوافية نظم الكافية : ٢١٥ – ٢١٦ .

(٣) ينظر: همع الهوامع : جلال الدين السيوطي / تح : عبد الحميد هنداوي : ٢ / ١٥٧– ١٥٨ ، وينظر : شرح جميل الزجاجي ابن عصفور : ٢ / ٤٤٩ .

اما المفعول له فهو علة وجود الفعل ، وهو ادخل في المفعولية من المفعول فيه واقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدراً او اما المفعول فيه واقرب الى هو زمان ومكان ، فالزمان : وقت يقع فيه الفعل والمكان محل الفاعل والمفعول والفعل ، اما المفعول معه ، فهو مصاحب للفعل او المفعول ، ويفترق عن باقي المفعولات في انه لا يجوز تقديمه على عامله ، فلا تقول : (والخشية استوى الماء) ؛ لأن الواو اصلها ان تكون للعطف ، وحق المعطوف ان يكون بعد المعطوف عليه ، وقد اخرجت الواو في هذا الباب عن حدها فلزمت حالاً واحدة ويفترق المفعول معه عن المفعول له في وجهين (١) .

١- في نحو : جئتُك طلبُ الخير) دليل على ان ذلك الشيء ، وفي نحو (ما صنعتَ واياك ؟) ليس في (صنعت) دليل على ان ذلك مع شيء ، لأن لكل فاعل غرضاً له فعل ذلك الفعل ، وليس لكل فاعله مصاحب لابد منه .

٢- ان اللام في نحو (فعلتُ ذلك لحَذار الشر) يجوز حذفها ، ولا يجوز حذف الواو في (ما خفتَ وأباك) ؟ وذلك لأن حذف اللام لا يُلبس وحذف الواو يلبس ، فلو قيل : (ما صنعت وأباك) ؟ صار الاب مفعولاً به .

٤ – المفعول معه :

تعريفه : وهو الاسم المنتصب ، بعد واو بمعنى مع ، والناصب له ما تقدمه من الفعل ، او شبهه فمثال الفعل : ((وسيري الطريق مسرعة)) اي : سيري مع الطريق ، فالطريق منصوب بسيري ، ومثال شبه الفعل : ((زيدٌ سائر والطريق)) و (اعجبني سيرك والطريق) فالطريق منصوب بسائر وسيرك ، وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو ، وهو غير صحيح ، لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه ، لم يعمل الا الجر ، كحروف الجر ، وانما قيل : (ولم يكن كالجزء منه) احترازاً من الالف واللام ، فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً ، لكونها كالجزء منه ، بدليل تخطي العامل لها ، نحو : (مررتُ بالغلام) والمفعول معه

---

(١) الاصول في النحو / ابن السراج / تح : عبد الحسين الفتلي ١/ ٥ ، وينظر : شرح الرضي على الكافية . الرضي الاستراباذي . تح : لوسين حسن عمر : ١ / ٨٤ .

مقيس فيما كان مثل ذلك ، وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع ، وتقدمه فعل او شبهه [١] .

والمفعول معه عند النحاة : (اسم فضلة بعد واو أُريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه) مثل (سرتُ والنيلَ) ومثل (أنا سائرٌ والنيلَ) وقد ورد المفعول معه مع غير الفعل وما فيه معنى الفعل وحروفه مثل : (مالك وخالداً ؟) . وكيف انت والنحو ؟ ما أنت وسعيداً ؟ وفي المثل المشهور : (كيف انت بقصعة من ثريدٍ ؟) وقد خرج النحاة من هذه الامثلة ، فجعلوا المفعول معه فيها منصوباً بفعل محذوف مشتق من لفظ الكون ، والتقدير : ما تكون وخالداً والنحو وسعيداً وقصعة ؟ ويجوز بما يصلح الكلام معه مثل : ما تصنع والنحو ؟ وسيرى صاحب (معاني النحو) أنه لا داعي للتقديرات وانه اسم فضلة تالٍ لواو المصاحبة [٢] .

٣- المفعول له :

تعريفه : ((هو علة الفعل ويشترط في نصبه ان تكون اللام مقدرة وان يكون فاعل الفعل المعلل مقارناً له في الوجود ، فإن فقد احدهما ، أظهرت اللام ، كقوله : جئتك للسمن ، واللبن ولإكرامك الزائر ، وخرجت اليوم ، لمخاطبتك زيداً أمس)) [٣] .

وفصلوا في المفعول له بأن ((المصدر المفهم علة والمشارك لعامله : في الوقت ، والفاعل ، نحو : ((جُد شكراً)) فشكراً : مصدر وهو مفهم للتعليل ، لأن المعنى جُد لأجل الشكر ، ومشارك لعامله وهو (جُد) : في الوقت ، لأن زمن الشكر هو زمن الجود ، وفي الفاعل ، لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك (ضربت ابني تأديباً) فتأدباً : مصدر وهو مفهم للتعليل ، اذ يصح ان يقع في جواب ((لم فعلت الضرب ؟)) وهو مشارك

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ٢٠٢ .

(٢) الاعراب الميسر والنحو : ٢٠٢ – ٢٠٣ .

(٣) شرح الوافية بنظم الكافية : ٢١٦ .

لضربت في الوقت ، والفاعل ، وكلمة جواز النصب ان وجد فيه هذه الشروط الثلاثة – أعني – المصدرية ، وابانة القليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل ، وهو اللام ، او (من) او (في) او (الباء) [١] .

والمفعول له او لأجله : (مصطلح بصري وهو عندهم ما افاد تعليلاً من المصادر) قال تعالى : < يَجْعَلونَ أصابِعَهُمْ في آذانهم من الصواعِقِ حَذَرَ الموت > [٢] (فَحَذَر) مفعول له ، وقال تعالى : < يُرِيكُمْ البرقَ خوفاً وطمعاً > [٣] فـ (خوفاً وطمعاً) مفعول له ، اي بالإخافة والاطماع ويحدد النحاة المفعول له الشروط الآتية [٤] :

أ- ان يكون مصدراً .

ب-ان يكون مذكوراً للتعليل .

ت-ان يشارك الحديث في الزمن وفي الفاعل .

ث-ان يكون قليباً .

فإن فقد شرط من هذه الشروط جر بحرف التعليل)) .

---

(١) شرح ابن عقيل : ٢ / ١٨٦ .

(٢) البقرة : الآية : ١٩ .

(٣) الرعد : الآية : ١٢ .

(٤) الاعراب الميسر : ٩١ .

٢- المفعول به :

تعريفه :

((هو الذي يقع عليه فعل الفاعل وعني النحويين بالوقوع ، والتعلق ليدخل نحو : علمت واردت وقصدت ، وحو ذلك ، وبهذا التعلق بفرق بين المتعدي وغيره من الافعال ، وقد يجيء هذا المفعول مقدماً على الفعل بخلاف الفاعل كقولك : لمن قال : من ضربتُ ؟ زيداً ، أي : ضربت زيداً)) [١] .

ب – الفرق بين (له عليَ الفَ درهم عرفاً) ، و (هذَا عَبدُ الله حقاً) : الفعل الناصب للمفعول المطلق قد يحذف مهما حذف فيه الفعل ان يكون المصدر بعد جملة مضمونها معنى المصدر لا يحتمل غير ذلك ، ويسمى توكيداً لنفسه لأنه انما جيء به لتأكيد مضمون الجملة التي هي بمعناها ، كقولك : خرج زيدٌ خيراً . فعليّ الف درهم اقرار لأن مضمون قولك : (خرج زيدٌ أخبارٌ) لا يحتمل غير الخبر ، وكقولك : (عليّ الف درهم اقراراً) لا يحتمل غير ذلك ، فإن احتمله واحتمل غير ذلك سمي توكيداً لغيره ، اي : توكيداً لأجل احتمال الغير ، ليفيد انه غير مقصود كقولك : (خرج زيدٌ) خبر صدق ، وقوله : (بعته بدرهم اخياراً) لأن مضمون قولك : (خرج زيدٌ) يحتمل ان يكون خبر صدق وان لا يكون (صدقاً) فإذا قلت (خبر صدق) فقد ذكرت احد المحتملين لينفي الآخر اما (هذا عبد الله حقاً) فهي لا تؤكد نفسها فقط اذ انها تؤكد نفسها وتؤكد غيرها اي ان المصدر ليس مؤكداً لنفسه بل هو مؤكداً لغيره واقع بعد جملة تحتمله غيره [٢] .

جملة (له عليَ الفَ درهم عرفاً) حذف الفعل الناصب للمصدر وقع فيهما المصدر مضمون جملة لا تحتمل تلك الجملة غير المصدر فـ (عرفاً) اي اعترفت اعترافاً ، ويسمى تأكيداً لنفسه اي النفس المفعول المطلق ، اما جملة (هذَا عَبدُ الله حقاً) فقد وقع المصدر

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل : ٢ / ١٨٢ .

(٢) ينظر : شرح الوافية لنظم الكافية : ١٨٨ .

مضمون الجملة مكتملة غير المصدر نحو : زيدُ عبد الله حقاً ، اي احق حقاً لأنها خبر محتمل الصدق والكذب والحق والباطل وسمي تأكيداً لغيره [١] .

قد تبين ان عامل المصدر يحذف وجوباً ، ومن المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى : المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره ، فالمؤكد لنفسه الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره ، وجملة (له عليَ الفَ درهم عرفاً) تدرج ضمن نوع المؤكد لنفسه فالمقصود بـــ (عرفاً) أي اعترافاً ، واعترافاً : مصدرٌ منصوبٌ بفعل محذوف وجوباً والتقدير : (اعترف اعترافاً) ويسمى مؤكداً لنفسه لأنه مؤكد للجملة قبلهُ ، وهي المصدر ، بمعنى انها لا تحتمل سواه ، اما جملة (هذا عبد الله حقاً) فهي من المصدر المؤكد لغيره والواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكر نصاً فيما هو نحو (انتَ ابني حقاً) فحقاً مصدر منصوبٌ بفعل وجوباً والتقدير : احقه حقاً وسمي مصدر مؤكد لغيره .

ت – الفرق بين (ويلٌ له) بالرفع ، و (ويلاً له) بالنصب :

((ويلٌ من المصادر التي لا أفعال لها كأنهم كرهوا ان يبنوا منها فعلاً لاعتلال عينها وفائها ، لما يلزم من الثقل في تصريف فعلها او استعمل فأطرح لذلك ، واجروها مجرى المصادر المفردة المدعو لها ، وجعلوا الاضافة فيها بمنزلة اللام في قولهم (سعياً لك) لم عُلم من يُعنى ، وكذلك لولا الاضافة في هذه المصادر لم يعلم المتكلم من يعنى . والاضافة فيها مسموعة ولا يجوز القياس عليها ، (ويلٌ) كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ معروفة وكثرت حتى صارت للعجب ، وكلمة (ويلاً) من المصادر التي اذا اضيفت لم تتصرف ولم تكن الا منصوبة لأنك لو رفعتها بالابتداء لم يكن لها خبر ، فإن افردتها وجئت باللام جاز الرفع ، فتقول (ويلٌ لك) فيكون الجار والمجرور الخبر ويجوز النصب مع اللام فتقول (ويلاً له) والفرق بين الرفع والنصب انك لو رفعتها فكأنك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك واستقر وفيها ذلك المعنى ، اعني الدعاء ، وكما ان (حسبك) فيها معنى النهي واذا نصبت كنت ترجاه في حال حديثك وتعمل في اثباته)) [٢] .

---

(١) ينظر : اسرار النحو : ١١٩ .

(٢) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ١٨٢ .

مسائل من باب المفعول المطلق :

أ- الفرق بين ((له صوتٌ صوتَ الحمار)) ، و ((له عِلمٌ علمُ الفقهاء)) مما حذف فيه الفعل الناصب للمفعول المطلق ان يذكر المصدر للتشبه بعد جملة مشتعلة على اسم بمعناه وصاحبه كما في ((مررت فإذا له صوتٌ صوتَ حمار)) ، ((لزيدٍ صراخٌ صراخ الثكلى)) فقوله ((للتشبه)) ليخرج ((له صوتٌ صوتُ حسنٌ)) وقوله (بعد الجملة) ليخرج ((صوتُ زيد صوتُ حمارٍ)) تقول : (وصاحبه) ليخرج : (في الدار صوتٌ صوتَ حمارٍ) وانما وجب الحذف لأن في الكلام قرينة تدل عليه ، والجملة المذكورة في موضع الفعل المقدر ، فوجب الحذف ، اما جملة (له عِلمٌ عِلمُ الفقهاء) فلا يوجد قبل هذا المصدر جملة لذلك وجب الرفع ، ويجب الرفع أيضاً اذا كان قبله جملة على اسم بمعناه وصاحبه [١] .

في (له صوتٌ صوتُ حمارٍ) يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو : لزيدٍ صوتٌ صوتَ حمارٍ ، وله بكاءٌ بكاء الثكلى فـ (صوتَ حمار) مصدر تشبيهي ، وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير : بصوت صوتَ حمارٍ ، وقبله جملة وهي (لزيد صوتٌ) وهي مشتملة على الفاعل في المعنى ، وهو (زيد) وكذلك (بكاء الثكلى) منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير : يبكي بكاءُ الثكلى ، فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو (صوته صوتُ حمارٍ ، وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو : هذا بكاء بكاء الثكلى ، وهذا صوتٌ صوتُ حمارٍ [٢] .

في جملة (له صوتٌ صوتُ حمارٍ) وقع المصدر تشبيهاً في أفعال الجوارح بعد جملة اسمية مبتدأ ومما يوافق المصدر لفظاً مشتملة على فاعل فعل مقدر ، نحو : مررت بزيد فإذا له صوتٌ صوتُ حمارٍ ، فـ (صوت) مبتدأ وخبره (له) والمبتدأ مثل المصدر ولأنها صوت ، أي له صوت يصوت صوتاً مثل صوت الحمار ، أما جملة (له عِلمٌ علمُ الفقهاء) فلم يقع قبل المصدر جملة لذلك وجب الرفع في (عِلمُ) ولا يجب ان نقول (عَلِمَ) [٣] .

---

(١) ينظر : شرح الوافية نظم الكافية : ١٨٧ .

(٢) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ١٨٣ – ١٨٤ .

(٣) ينظر : اسرار النحو : ١١٨ .

المبحث الأول : الفرق بين المنصوبات :

١- المفعول المطلق :

- **تعريفه :**

قال ابن يعيش ((اعلم ان المصدر هو المفعول الحقيقي لأن الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم الى الوجود ، وصيغة الفعل تدل عليه ، والافعال كلها متعدية سواءٌ كان يتعدى الفاعل او لم يتعده نحو قولك : ضربت زيداً . ليس مفعولاً لك على الحقيقة وانما هو مفعول الله سبحانه وتعالى ، وانما قيل له مفعول على معنى ان فعلك وقع به)) [١] .

والمفعول المطلق هو : ((اسم ما فعله فاعل الفعل باعتبار المعنى ليدخل نحو : قعدتُ جلوساً او نحوه ، وقال : (اسم ما فعله) لأنه لو قال : الدال على ما فعله فاعل ، ليدخل لفظ الفعل في قولك : ضربت ضرباً ونحوه ، لأنه دالٌ على ما فعله فاعل الفعل)) [٢] .

وعرف المفعول المطلق بأنه : ((المصدرُ المنتصب توكيداً لعامله ، أو بياناً لنوعه ، او عدده نحو : (ضربتُ ضرباً ، وسرت سيرَ زيدٍ ، وضربت ضربتين) وسمي مفعولاً مطلقاً لصدق (المفعول) عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات ، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيداً كما كان المفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له)) [٣] .

((وسمي المفعول المطلق بذلك لأنه مطلق من القيود ، بخلاف المفعولات الاخرى فإنها مقيدة بلفظ (به ، معه ، فيه ، له) وهو الذي احدثه الفاعل مثل (مشى محمد مشياً) : والمفعول المطلق ثلاثة انواع)) [٤] :

---

(١) شرح المفصل : ابن يعيش / تح : ١ / ١١٠ ، وينظر : معاني النحو ، فاضل السامرائي : ٢ / ١٢٩

(٢) شرح الوافية لنظم الكافية ، ابن الحاجب ، تح : د . موسى بناي علوان : ١٨٥ .

(٣) شرح ابن عقيل : ابن عقيل : ٢ / ١٦٩ .

(٤) الاعراب الميسر والنحو ، محمد علي ابو العباس : ٧٨ .

١- المؤكد لعامله مثل : (قمت بالأمر قياما) والعامل هو الفعل ، المراد بالتأكيد المصدر الذي هم مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف او عدد .

٢- المبين للنوع : ويقصد به المبين لنوع العامل مثل ((انطلقت انطلاقاً سريعاً)) فانطلاقاً مفعول مطلق مبين للنوع .

٣- المبين للعدد : ويقصد به عدد العامل سواء أكان معلوماً ام مبهماً فالأول نحو : ضربته ضربتين) والثاني نحو : ((ضربته ضربات)) فضربتين وضربات مفعول مطلق مبين للعدد

وقالوا أيضاً ، في المفعول المطلق بأنه هو الذي لا يقيد بالجار وهو اسم حدث صدر عن فاعل مذكور بمعناه ومصدر حقيقة او تقديراً نحو : ويحه ، ويكون لبيان نوع الفعل نحو : جلست جلوساً حسناً ، ويكون للعدد وهو الذي يدل على عدد المرات معنياً أولاً نحو : ضربته ثلاث ضربات ، وضربته ضرباً كثيراً ، وقد نستفيد من الآلة الموضوعة موضع المصدر نحو : ضربته سوطاً أو سواطاً ، فيثنى ويجمع لأجل المصدر وجمعه لقيامه مقامه ، ويكون للتأكيد وهو ما لا تريد دلالته على دلالة فعلة نحو : ضربته ضرباً كثيراً ، وقد يستفيد من الآلة الموضوعة نحو : جلستُ وإذا لا يثنى ولا يجمع بخلاف اخويه ، وقد لا يغير لفظ فعله مادة نحو قعدت جلوساً أو باب نحو أثبت الله اثباتاً ، وسيبويه يقدر له عاملاً من بابه أي قعدت وجلست جلوساً ، وأثبت الله فثبت ثباتاً [١] .

وقالوا فيه أيضاً : ((والمفعول المطلق أي الذي ليس مقيداً تقيداً باقي المفاعيل يذكر شيء بعده ، كحرف جر مع مجرور ، أو غيره من القيود ، كالمفعول به – أو المفعول لأجله – المفعول معه ويقولون في سبب اطلاقه : انه المفعول الحقيقي لفاعل العقل ، اذا لم يوجد من الفاعل الا ذلك الحدث ، نحو قام المريض قياماً فالمريض قد أوجد القيام نفسه ، واحدثه حقاً بعد ان لم يكن ، بخلاف باقي المفعولات فإنه لم يوجدها ، وانما سميت باسمها باعتبار اتصاف الفعل بها او وقوعه لأجلها أو معها أو فيها فلذلك لا يسمى مقيداً بشيء بعدها ، هذا قد لازمته كلمة (المطلق) حتى صارت قيداً)) [٢] .

---

(١) ينظر : اسرار النحو ، كمال باشا ، تح : د. احمد حسن حامد : ١١٧ – ١١٨ .

(٢) النحو الوافي : عباس حسن : ٢ / ٢٠٤ ، وينظر : سلم اللسان في النحو والصرف والبيان / جرجي شاهين عطية : ٢٧٦ .

ثانياً : المفعولات والمنصوبات الاخرى :

١ – الفرق بين المفعول به والحال :

مما وقع فيه الفعل فينتصب لأنه حال وليس بمفعول كـ (الثوب) في قولك : كسوتُ الثوبَ : وفي قولك كسوتُ زيداً الثوبَ ، لأن الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعولاً كالأول ، الا ترى انه يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كمعناه أولاً اذا قلت كسوتُ الثوبَ ، وكمعناه اذا قلت كُسي الثوبَ ، وذلك قولك : ضربتُ عبد الله قائماً وذهب زيدٌ راكباً . فلو كان بمنزلة المفعول الذي يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبد الله وزيدٌ ما جاز في ذهبتُ ، ولجاز أن تقول ضربت زيداً أباك وضربت زيداً القائم ، لا تريد بالأب ولا بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول المفعول في (ضربتُ) قد حال بينه وبين الفعل أن يكون فيه بمنزلة الثوب وزيد في (كسوتُ) لما جاز (ذهبتُ راكباً) لأنه لا يتعدى الى مفعولٍ كـ (زيد وعمر) وإنما جاز لأنه حال وليس معناه كمعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن أضعف منه [١] .

الحال ان كان العامل فيها فعلاً صحيحاً جاز فيها كل ما يجوز في المفعول به من التقديم والتأخير الا انها لا تكون الا نكرة ، وانما جاز ذلك فيها لأنها مفعوله فكانت كغيرها مما ينتصب بالفعل ، تقول : جاء راكباً زيدٌ كما تقول : عمراً ضرب زيدٌ . فإن كان فيها غير فعل ولكن شيء في معناه لم تتقدم الحال على العامل ، لأن هذا شيء لا يعمل مثله في المفعول كقوله : زيدٌ في الدار قائماً . ولا تقول : زيداً قائماً في الدار [٢] .

---

(١) ينظر : الكتاب : ١ / ٤٤ – ٤٥ .

(٢) ينظر : المقتضب : ٤ / ١٦٨ .

وقالوا في الفرق بين المفعول به والحال : ((الحال تشبه المفعول به من حيث أنها تجيء بعد تمام الكلام واستغناء الفعل بفاعله ، وان في الفعل دليلاً عليه كما كان في الفعل دليلاً على المفعول ، ولهذا الشبه استحقت ان تكو منصوبه مثله في ، وتفارقه في أنها هي الفاعل في المعنى وليست غيره ، فالراكب في (جاء زيدٌ راكباً) هو زيدٌ وليس عمراً ، ولذلك امتنع ضربته وضربتني وضربتك لاتحاد الفاعل والمفعول ، فأما قولهم : ضربتُ نفسي فالنفس في حكم الاجنبي فيخاطبها ربها فيقول يا نفس أقلعي مخاطبة الاجنبي ، ويعمل فيها الفعل اللازم وليس المفعول كذلك ولا تكون الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة)) [١] .

واضافوا الى ان الحال تفارق المفعول به من اربعة اوجه [٢] .

الاول : لزومها التنكير ، والمفعول يكون نكرة ومعرفة .

الثاني : أن الحال في الاغلب هي ذو الحال ، وان المفعول هو غير الفاعل .

والثالث : ان الحال يعمل فيها الفعل ومعنى الفعل ، والمفعول لا يعمل فيه المعنى .

الرابع : أن المفعول يبني له الفعل فيرتفع رفع الفاعل والحال لا يبني لها الفعل .

---

(١) الاشباه والنظائر : ٢ / ٢٤٠ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ٢٤١ .

٢ – الفرق بين المفعول به والتمييز :

من الفوارق التي ميزوا فيها المفعول به عن التمييز ان المفعول به لا يعمل فيه من الافعال الا ما كان متعدياً ، او ما كان وصفاً يشبه الفعل او مصدراً ينوب مناب الفعل ، اما التمييز فتعمل فيه الافعال اللازمة والمعاني ، نحو : (طالباً زيدٌ نفساً) و (تصَببَ عرقاً) و (تفقأ شحماً) و (هذا راقودٌ خلا) و (عنده عشرون درهماً) ، وبالإضافة الى ان المفعول به يكون معرفة ونكرة وأما الاسماء التي تنصب على التمييز فلا تكون الا نكرات تدل على الاجناس ، وأجاز الكوفيون مجيء التمييز معرفة نحو : (طِبتَ النَفسِ) وهذا عند البصريين على زيادة (أل) [١] .

وقالوا في الفرق بينهما أيضاً ، أن النتائج يقع في المفعول به ، نحو قوله تعالى : < ءاتوني أفرغ عليه قطرا > [٢] ، ولا يقع في التمييز ، كما أضافوا أن المفعول به يقوم مقام الفاعل اذا يُبنى الفعل للمجهول ، أما التمييز فلا يجوز أقامته مقام الفاعل . [٣] .

ويجوز للمفعول به أن تتقدم فاعله على عامله ، ولهذا التقديم حالاته واحكامه ، أما التمييز فالراجح أنه لا يتقدم على عامله مطلقاً ، وهو راي سيبويه والبصريين وأجاز الجرمي (ت ٢٢٥ هـ) من البصريين ، والكسائي (ت ١٨٩ هـ) تقديمه على عامله اذا كان فعلاً متصرفاً ، ووافقهم ابن مالك في التسهيل [٤] .

وقد كان الرضي ممن يوافقون على انه قد يتقدم التمييز على عامله فقد رد حجة المانعين له بأنه للتمييز في (تفقأ شحماً) ونحوه لا يجوز تقديمه لأنه فاعل فقال ((ليست العلة بمرضيه اذ ربما يخرج الشيء من أصله ، ولا يراعى ذلك الاصل ، كمفعول ما لم يسم فاعله ، كان له لما كان منصوباً ان يقدم على الفعل فلما قام مقام الفاعل لزمه الرفع ولكنه بعد الفاعل ، فأي مانع ان كان للفاعل أيضاً اذا صار على صورة المفعول حكمُ المفعول من جواز التقديم ؟)) [٥] .

---

(١) الاشباه والنظائر : ٢ / ٢٤١ .

(٢) الكهف : ٩٦ .

(٣) ينظر : الكتاب : ١ / ٤١ – ٤٢ .

(٤) ينظر : المقتضب : ٣ / ٣٦ ، وشرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٢٣ .

(٥) شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٢٣ .

٣ – الفرق بين المفعول فيه والحال :

الحال والمفعول فيه كلاهما يتضمن معنى (في) ، فَيَحْسُن أن يقال : جاء في هذه الحال ، كما يقال : جاء في هذا اليوم ، وجاء في هذه الناحية والفرق بينهما من عدة اوجه :

أ- ان الحال تقع بعد تمام الكلام ، نحو (جاء زيدٌ راكباً) فلو قيل : (جاء زيدٌ) لكان كلاهما تاماً ، أما المفعول فيه فقد يتم به الكلام ، (زيدٌ عندك) ، و (السفر غداً) [١] .

ب-ان الحال قد تكون الفاعل في المعنى اذا كانت من الفاعل ، نحو (زيدٌ في الدار قائماً) وقد تكون مفعولاً في المعنى اذا كانت من المفعول ، نحو : (هذا زيدٌ قائماً) اما المفعول فيه فلا يكون كذلك [٢] .

ت-ان الحال لا تكون الا نكرة ، بخلاف المفعول فيه فيقع معرفة ، نحو (صمتُ رمضان) و (قدمت اليوم) ونكرة ، نحو (سافرت حيناً) و (مكثتُ زمناً) [٣] .

وقالوا أيضاً في الفرق بين المفعول فيه والحال : أن الحال تشبه الظرف (المفعول فيه) في أنها مقدرة بـ (في) وتفارقها في أن (في) تدخل على لفظ الظرف ، وفي الحال تدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو : جاء زيدٌ قائماً أي من حال قيامه ، وهي تشبه الظرف من قبل أنها مفعول فيها ، وانها تنتقل كانتقال الزمان وانقضائه [٤] . واضافوا في الفرق بين المفعول فيه والحال، قولهم ((الفرق بين الحال والمفعول فيه (الظرف) ان الحال هيأة الفاعل او المفعول فهي في معنى صاحب الحال ، بخلاف الظرف ، أيضاً فإن الظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخراً ، ومتقدماً ، وأما الحال فلا يعمل معنى الفعل الا متقدماً عليها)) [٥] .

---

(١) شرح عيون الاعراب : ابو الحسن المجاشعي ، تح ، د عبد الفتاح : ١٤٤ – ١٥٣

(٢) شرح جمل الزجاجي : ٢ / ٤٥٠ .

(٣) ينظر : الامالي النحوية ، ابن الحاجب ، تح ، فخر صالح سليمان : ٢ / ١١٦ ، وشرح عيون الاعراب : ١٥٣ .

(٤) ينظر : الاشباه والنظائر : ٢ / ٢٤٠ .

(٥) المصدر نفسه : ٢ / ٢٤١ .

٤ – الفرق بين الحال والتمييز :

فارق التمييز الحال : ((في أنه لا يتعده بخلافهما ، وفي أنه لا يكون مؤكداً ، والحال تكون مؤكدة ، وقال ابن مالك : ان التمييز قد يكون مؤكداً كقوله تعالى : < إنَّ عدةَ الشُهورِ عندَ اللهِ اثنتا عَشَرَ شَهْراً > [١] . وأجيب ان شهراً – وان أكد ما فهم من : ((لأَنَّ عِدةَ الشُهُورِ)) الا انه بالنسبة الى عامله وهو – اثنا عشر – مبين ، ولا يجوز حذف التمييز اذا قصد ايفاد الابهام ، أو كان في الكلام ما يدل عليه ، ولا يجوز حذف المميز لأنه يزيل دلالة الابهام ، أو كان في الكلام ما يدل عليه ، ولا يجوز حذف المميز لأنه يزيل دلالة الابهام الا ان يوضع غير موضعه كقولهم : ما رأيت كاليوم رجلاً ، وقد يحذف من غير بدل كقولهم : تالله رجلاً ، أي تالله ما رأيتُ كاليوم رجلاً)) [٢] .

ان التمييز والحال اجتمعا في أمور واختلفا في أخرى ، فأوجعه الاتفاق انهما اسمان ، فضلتان ، منصوبان ، رافعان للإبهام ، أما أوجه الافتراق فهي [٣] :

الاول : ان الحال تكون جملة وظرفاً وجار ومجرور والتمييز لا يكون الا اسماً .

الثاني : ان الحال يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى : < ولا تَمْشِ في الأرضِ مَرَحاً > [٤] بخلاف التمييز .

الثالث : ان الحال تتعدد بخلاف التمييز .

---

(١) التوبة : ٣٦ .

(٢) همع الهوامع : ٢ / ٢٩٦ .

(٣) ينظر : مغني اللبيب : ٥ / ٤٠٨ ، وينظر : الاشباه والنظائر : ٢ / ٢٣٩ .

(٤) الاسراء : ٣٧ .

يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور وهي :

أن كليهما اسم ، نكرة ، منصوب ، فضلة ، رافع للإبهام ، ويختلفان فيما يأتي [١] :

١- ان الحال تتضمن معنى (في) والتمييز يتضمن معنى (من) .

٢- تكون الحال تارة مفردة ، نحو سارت السيارة مسرعة ، وتارة جملة ، نحو : جاء خالد يشرق وجهه ، وتارة شبه جملة نحو أبصرت الطائرة بين السحاب ، ونحو قوله تعالى : < فَخَرَجَ على قوَمِهِ في زِينَتِهِ > [٢] ، أما التمييز فلا يكون الا مفرداً نحو : شرف محمد أدباً .

٣- قد يتوقف معنى الكلام على الحال كقوله تعالى : < لا تَقْرَبُوا الصلاةَ وأنتُم سُكارى > [٣] ، أما التمييز فلا يتوقف عليه معنى الكلام .

٤- قد تتعدد الحال من صاحبها دون ذكر العاطف ، اما التمييز فلا يتعدد من صاحبه بدون حرف العطف مثل : ارتفع النبيل خلقاً ، وعلماً ، وجاهاً .

٥- الحال بين هيأة ، أما التمييز فإنه يبين ذاتاً أو نسبة .

٦- يجوز ان تتقدم الحال على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً ، او صفة تشبه الفعل مثل ناجحاً رجع الطالبُ الى بلده ، أما التمييز فلا يجوز عند جمهور النحاة تقديمه على عامله .

٧- الحال تكون جامدة ومشتقة ، أما التمييز فالغالب أن يكون جامداً .

٨- الحال قد تكون مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى كقوله تعالى : < وأرسَلْناكَ للناسِ رسولاً > [٤] أو مؤكدة لعاملها معنى فقط كقوله تعالى : < فَتَبسَّمَ ضَاحِكاً > [٥] أما التمييز فلا يكون مؤكداً لعامله .

---

(١) ينظر : المتشابه والمختلف في النحو العربي ، محمد حسنين حيرة : ٣٨ .

(٢) القصص : ٧٩ .

(٣) النساء : ٤٣ .

(٤) النساء : ٧٩ .

(٥) النمل : ١٩ .

المبحث الثاني

الفرق بين المجرورات :

١- الفرق بين الاضافة اللفظية والمعنوية :

وأشار بقوله : ((واخصص اولا – الى آخره)) الى ان الاضافة على قسمين مَحْضَة وغير مَحْضة .

المَحْضَة : هي غير اضافة الوصف المشابهة للفعل المضارع الى معموله وغير المَحْضَة هي : اضافة الوصف المذكور وكما سنذكره بعد وهذه لا تفيد للاسم [الاول] تخصيصاً ولا تعريفاً على ما سنبين .

و المَحْضَة : ليست كذلك وتفيد الاسم الاول : تخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة : نحو : (هذا غلام امرأة) وتعريفاً ان كان المضاف اليه معرفة نحو : (هذا غلامُ زيدٍ) .

الاضافة غير المَحْضَة : وهو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهي غير المَحْضَة ، وضبطها المصنف فيما اذا كان المضاف وصفاً يشبه (يَفْعَلُ) أي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة [ولا تكون الا بمعنى الحال] .

فمثال اسم الفاعل : (هذا ضاربٌ زيدٍ الآن أو غداً ، وهذا راجيَاً) ومثال اسم المفعول ((هذا مضروب الأبِ ، وهذا مُروَّع القَلْب) ، ومثال الصفة المشبهة ، (هذا حَسَنُ الْوَجْه ، وقَليلُ الحِيَلِ وعَظِيمُ الأمَلْ) .

فإن كانَ المضافُ غير وصف أو وصفاً غير عاملٍ فالإضافة مَحْضَة ، فالمصدر : نحو : (عَجِبتُ من ضَربْ زيدٍ) واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو : (هذا ضاربُ زيدٍ أمْسٍ).

وأشار بقوله : (فعن تنكيره لا يُعْذَلُ) الى ان هذا القسم من الاضافة أعني غير المَحْضَة لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ ولذلك تدخل (رُبَّ) عليه وأن كان مضاف لمعرفة ، نحو (رُبَّ) راجياً وتعصف به نكرة .

نحو قوله تعالى : (هَدْياً بالِغَ الكَعْبة) وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ ؛ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية .

وأما القسم الاول فتفيد تخصيصاً أو تعريفاً ؛ كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه مَعْنَوية ، وسميت مَحْضَة أيضاً ؛ لأنها خالصة من فيه الانفصال ، بخلاف غير المَحْضَة ؛ فإنّها على تقدير الانفصال ، تقول (هذا ضاربُ زيد الآن) على تقدير (هذا ضاربٌ زيداً) ومعناها متَّحِدٌ ، وانما أضيف طلباً للخفة .

أو بالذي له أُضيف الثاني : (زيدٌ الضاربُ رأس الجاني) [1] .

لا يجوز دُخولُ الألف واللام على المضاف الذي أضافه مَحْضَةٌ ؛ فلا تقول (هذا الغُلامُ رَجُلاً لأنَّ الاضافة منافية [2] للألف واللام ؛ فلا يجمع بينهما .

أما إذا كانت [اضافة] غير محضة وهو المراد بقوله (بذا المضاف) ان بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضاً يقتضي أن الألف واللام على المضاف ؛ لما تقدم من أنهما متعاقبان [3] ، ولكن لما كانت الاضافة فيه على شبه الانفصال اغتفر ذلك ، بشرط ان تدخل الألف واللام على المضاف إليه كـ (الجَعْد الشعر ، والضارب الرجل) أو على ما أضيف اليه المضاف إليه ، كـ (زيدٌ الضارب رأس الجاني) فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف ، وعلى ما أضيف إليه [المضاف إليه] امتنعت المسألة ؛ فلا تقول هذا الضارب رجلاً ، [ولا ((هذا الضارب زيدٍ))] ولا (هذا الضاربُ رأس الجانِ) هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا الموضوع المفرد كما مثل جمع تكسير نحو (الضوارب او الضُّرَّاب – الرَّجُلِ وغُلام الرجلِ)) [وجمع سلامة المؤنث ، نحو الضاربات الرَّجُل ، أو غلامِ الرَّجُل))] .

---

(١) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : تح محمد محيي الدين عبد الحميد : ٢ / ٤٥ – ٤٦ – ٤٧ .

فإن كان المضاف مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله ، أي وجود الألف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمعاً اتبع سبيل المثنى – أي على حد المثنى ، وهو جمع المذكر السالم . يغني عن وجودها في المضاف إليه ؛ فتقول ((هذان الضاربا زيدٍ ، وهؤلاء الضَّاربُو زيدٍ)) [1] ، وتحذف النون للإضافة .

٢ – الفرق بين الاضافة التي بمعنى اللام والتي بمعنى (مِنْ) .

تكون الاضافة بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون بمعنى (مِنْ) أو (في) وهو اختيار المصنف والى هذا اشار بقوله (وانْوش مِنْ او في ... الى آخره) .

وضابط ذلك انه لم يصلح الا تقدير (مِنْ) أو (في) فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره والاضافة بمعنى اللام .

فتعين تقدير (مِنْ) ان كان المضاف إليه جنساً للمضاف نحو : (هذا ثوبٌ مِنْ خزّ ، وخاتم من حديد) .

وتعيين تقدير (في) ان كان المضاف اليه ظرفاً واقعاً فيه المضافُ ، نحو (أعجبني ضَرْبُ اليَوْم زيداً) أي ضربُ زيدٍ من اليوم ، ومنه قوله تعالى : (للّذين يؤْلونَ من نسائهم تربّصنَ أرْبَعةَ أشهُرٍ) وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُ اللّيلِ والنّهار) ..[2] .

فإن لم يتعين تقدير (مِنْ) أو (في) فالإضافة بمعنى اللام نحو (هذا غلام زيد وهذه يدُ عمرو) أي غلامٌ لزيدٌ ويدٌ لعمرو)

---

(١) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : تح محمد محيي الدين عبد الحميد : ٢ / ٤٥ – ٤٦ – ٤٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٢ / ٤٣ .

٣- الفرق بين اضافة (أيّ) المكررة وغير المكررة :

من الاسماء اللازمة للإضافة معنى (أيٌّ) ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت او قصدت الاجزاء ، كقولك (أيّ زيدٍ أحسنُ) ؟ أيْ اجزاء زيد أحسن لذلك يجاب بالأجزاء ، فيقال عينهُ أو أنفه ، وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام [١] .

وأيٌّ تكون استفهامية ، شرطية ، صفة ، موصولة فأما الموصولة ، فذكر المصنف أنها لا تضاف الا الى معرفة ؛ فتقول : ((يعجبني ايهم قائم)) وذكر غيره أيضاً تضاف الى نكرة ، ولكنه قليل ونحو : ((يعجبني أي رجلين قاما)) وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالاً من المعرفة ولا تضاف الا الى نكرة ، نحو مررتُ برجل أي رجلٍ ، ومررتُ بزيد أي فتىً)) .

أما الشرطية او الاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقاً أي سواء كان وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة ، فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً ، نحو : (أيٌّ رجل عندك ؟ أي عندك ؟ وأيٌّ عندك ، نحو : (أيٌّ الرجلين تضرب أضربْ ، أيَّ رجلين تضربْ أضرب ، أيٌّ رجالٍ تضرب أضربْ ، وأيٌّ الرّجال تضرب أضرب ، ايٌّ الرجلين عندك ، أيٌّ رجل ، وأيٌّ رجلين ، وأيٌّ رجال ؟))

---

(١) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : تح محمد محيي الدين عبد الحميد : ٢ / ٦٦ .

الخاتمة

وقد أسفر البحث عن نتائج هي :

١- قول ابن يعيش ((اعلم ان المصدر هو المفعول الحقيقي لأن الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم الى الوجود)) .

٢- وقالوا أيضاً ان المفعول المطلق بأنه هو لا يقيد بالجار وهو اسم صدر عن فاعل مذكور بمعناه .

٣- وقالوا أيضاً ان المفعول المطلق اي الذي ليس مقيداً تقيدا باقي المفاعيل بذكر شيء بعده كحرف جر مع مجرور او غيره من القيود .

٤- قسموه الى ثلاثة انواع : المؤكد لعامله ، المبين للنوع ، المبين للعدد .

٥- سمي المفعول المطلق مطلقاً لصدق ((المفعول)) عليه غير مقيد بحرف جر بخلاف غيره من المفعولات .